

## ذوق الصلاة عند ابن القيم | 3 | أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

في بداية الثمانينيات كنت اعمل باحثا في جامعة القاهرة قبل ان اعين معيدا في الجامعة فكنا نعمل في اعداد معجم لغوي بيجامات القاهرة فبادلي من خلال قراءاتي في كتاب اللسان - 00:00:00

ان ابحث عن الحشرات التي كان العرب يعرفونها يعني ذكر ربنا عز وجل في القرآن الذباب وذكر العنكبوت وذكر النمل وذكر النحل فهناك حشرات يعرفها الناس آآ الناموس مثلا يا البغاث - 00:00:20

وكغيرها من الحشرات التي آآ يعرفها الناس ويا ترى في بلاد العرب ما هي الحشرات التي كانوا يعرفونها فمن الحشرات العسرة التي يكرهها الناس البرغوث اليه كذلك ولا عندكم امر طبيعي؟ البرغوث هذه حشرة - 00:00:51

مستفزة فاردت ان ابحث عن البرغوث عند العرب فوجدت آآ ابن منظور يقول البرغوث دويبة كالحرقوص الله طب ما البروز عارف فيه ففسر الشيء المعلوم بما هو ماذا بما هو يعني غير معلوم ومحظوظ - 00:01:15

ايه الحرقوص؟ طيب فذهبت الى الحرقوص لابحث عن معنى الحرقوص قال دويبة كالبرغوث فهنا الذوق او تذوق الشيء فيه معنى الاستمتاع وثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول وجعلت قرة عيني في الصلاة - 00:01:43

وجعلت قرة عيني في الصلاة وقرارة العين دالة على السكينة والاستمتاع فان الخائف الوجل لا يمكن ابدا ان تكون عينه مستقرة وانما الذي تزيغ عينه وتضطرب هو الخائف الوجل ولهذا قال ربنا عز وجل - 00:02:15

يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءكم جنود وارسلنا عليهم ريح وجنودا لم تروها وكان الله بما تعلمون بصيرا اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ - 00:02:44

زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتنطون بالله الظنون الایات فزاغ البصر اذا لم يكن متمكنا والبصر يتبع القلب فالقلب اذا سكن واستقر وسائل واستمتعت بع ذلك ايضا ماذا؟ البصر. البصر - 00:03:03

وايضا ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا حزبه امر هرع الى الصلاة اذا حزبه اي اذا افزعه امر هرع الى الصلاة فزع الى الصلاة يدل على ذلك - 00:03:37

ان ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم لما مات وابراهيم ولد النبي عليه الصلاة والسلام لم يكن نبيا. لم يكن نبيا لأن بعض فقهاء الاندلس ذكروا انه كان نبيا - 00:03:59

وهذا الكلام كلام غير صحيح ذكره بعض العلماء كمنذر ابن سعيد البلوطي وهو عالم قرطبة فكانت هذه وهلة منه اي زلة عظيمة منه حيث انه ذكر بان اولاد الانبياء انباء - 00:04:19

وهذا كلام في منتهى العجب نوح عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام ابن نبي ومع ذلك كان من الكافرين وقال له ربه انه ليس من اهلك. انه عمل غير صالح - 00:04:40

انه عمل غير صالح. ولما ناداه ابوه ان يركب معه في السفينة والا يكون مع الكافرين ماذا رد على ابيه؟ قال له سأوي الى جبل يعصمي من الماء. قال الا ب - 00:05:01

الذى يعلم بواطن الامور وعواقبها قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم وحال بينهما الموج فكان من المغرقين فولد نوح لم يكن نبيا بل كان كافرا والعياذ بالله - 00:05:17

فهذه وهلة عظيمة فلما مات ابراهيم ولد النبي صلى الله عليه وسلم ابنه اه خسفت الشمس او كسفت الناس انها خسفت او

كسفت لموت ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:39

ينبغي لاهل العلم الا يؤخروا البيان عن وقت الحاجة فاذا كانت المقوله مقوله غير صحيحة لم يجز لاهل العلم ان يفوتوها ما كان في ذلك مصلحة ما كان في ذلك مصلحة - 00:06:06

فوجهم النبي عليه الصلاة والسلام. وقال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا ينكسفان ولا ينكسفان لموت احد من الناس فاذا رأيتم شيئاً من ذلك فافزعوا الى الصلاة افزعوا الى ماذا - 00:06:28

الى الصلاة طب لماذا عند الخسوف والكسوف يفزع الى الصلاة لانه من علامات اخر الزمان الخسوف والكسوف ولا منجي للناس في اخر الزمان الا ان يعتصمو بالله ومن المواقع العظيمة التي يكون فيها الاعتصام كبيراً ان تكون فيه الصلاة - 00:06:52

فاذا حزبك امر فاهر الى الصلاة خفت فزعت خلقت اضطررت عليك ان تفزع الى الصلاة. حزنت يبقى كل هذه الاشياء التي تصيب قلب الانسان لا نجاة له منها الا ان يفزع الى الله - 00:07:21

وان يلقى الله وان يناجي ربه وليس ذلك الا فين؟ الا في الصلاة ولها كان النبي عليه الصلاة والسلام يقول لبلال يا بلال يقصد الصلاة ارحنا بها يا بلال ارحنا اذا راحة المسلم تكون في ماذا - 00:07:46

راحة المسلم تكون في الصلاة سعادة المسلم في الصلاة قرار عين المسلم في الصلاة طمأنينة المسلم في الصلاة. لأن الصلاة حضرة مع الله عز وجل ومناجاة للرب سبحانه وانس بالله في ذلك المقام - 00:08:09

فحق على المسلم اذا كان في مقام ربه ان يأنس بربه وان يتذبذب مناجاة ربه. ولذلك كان العنوان ذوق الصلاة اه قال ابن تيمية عليه رحمة الله وهذا في المقدمة - 00:08:36

ولفظ الذوق يستعمل في كل ما يحس به ويجد الماء او لذة هذا الكلام موجود في مجموع الفتاوى المجلد السابع المجلد السابع ده آآ هو مجلد اليمان - 00:08:58

المجلد السابع هذا المجلد خصصه ابن تيمية عليه رحمة الله للكلام عن اليمان. والحقيقة ابن تيمية لم يؤلف مجموع الفتاوى وانما جمعت ابن تيمية في هذا المجلد له كتاب اسمه اليمان الكبير - 00:09:22

وله اليمان الوسط وله مجموعة رسائل جمعت تحت مسمى ماذا؟ اليمان فهذا صنيع الشيخ عبد الرحمن بن القاسم وولده محمد الذين جمعوا مخطوطات فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية وجعلوها في هذه المجلدات الخمسة وتلاته واثنتين فارس. يبقى مجموع الفتاوى كم مجلد؟ سبعة وتلاته - 00:09:43

مجلد كلمة الذوق لا اقصد بالذوق هنا المذهب الفلسفى او المذهب الادبى كان يقال الذوق الادبى او الذوق الجمالى وانما يقصد بالذوق ما يشعر به ويحس ما يدرك ما يدرك - 00:10:11

وهذا غالباً يكون بحسنة من الحواس يعني الذوق يكون بحسنة من الحواس والحسنة الاشهر وربما تكون الاوسع هي حسنة ماذا؟ اللسان حسنة اللسان اذا الذوق النته اللسان كما ان الشم النته ماذا؟ الانف - 00:10:37

الله الانف والسمع النته الاذن والبطش النته اليدين والسعى النته الرجل اذا كل جارحة من جوارح الانسان لها ماذا؟ لها وظيفة تختص بها الادراك او ادراك المطاعومات والمشروبات هذا الادراك يسمى ماذا - 00:11:07

يسى ذوقاً يسمى ذوقاً ولذلك في اللغة يقال فلان لم يذق ذوقاً لم يذق ايه ذوقاً لم هنا هي النافية وذوق نكرة اي لم يأكل شيئاً يعني بدل ما يقول هذا الرجل قعد - 00:11:36

ولم يأكل شيئاً نقول ايه؟ لم يذق ذوقاً اذا لم يأكل شيئاً ولم يشرب شيئاً ليه؟ لأن الذوق هو المأكول والمشروب فلم يتذوق ذوقاً اي لم يأكل ولم يشرب وقال شيخ الاسلام ابن تيمية عليه رحمة الله - 00:12:00

فهذا الحديث الصحيح ان سيدنوهما الان هما اصل فيما يذكر من الوجد والذوق اليماني الشرعي دون الضلال البدعى الوجد هو نوع من الاحساس والادراك والوجد الشرعي ان الانسان يحس بقلبه الاشياء احساساً صحيحاً - 00:12:26

بخلاف الوجد غير الشرعي لان الوجد غير الشرعي ده بيخللى في سكك بعيدة عن طريق الاستقامة نحن نلتزم بشرع الله عز وجل

الذى اتى به الرسول وهذا الشرع هو الشرع المنقول - 00:12:54

والذى لا يخالفه صريح المعقول اما هؤلاء اصحاب الشطحات العجيبة فانهم لا يوقررون الشرع لا يوقررون انتم تقولون حدثنا 00:13:15  
فلان عن فلان الى رسول الله ورسول الله صلى الله عليه وسلم ان هو الا وحي يوحى ينبي عن ربه -

اما نحن فان قلوبنا تحدثنا عن ربنا يبقى هو ادراكاته واحساساته بقلبه من قلبه على مين عن ربنا عز وجل. الوجد ده وجد ضلال  
ضلال ووجد شيطان لأن هذا الكلام تسقط به الشرائع - 00:13:43

تسقط به الشرائع ولذلك تجد احدهم لا يعظم شرعا ولا يتبع شرعه ولا ينقاد لشرع بل حجتهم في ذلك قول الله تعالى واعبد ربك  
حتى يأتيك اليقين واليقين في زعمهم - 00:14:08

ان يكون موصولا بالله بطريقتهم فمن عرف الله بطريقتهم هذا واليقين تسقط عنه تكاليف هذا الكلام اشد كفرا من كلام اليهود  
والنصارى والحقيقة بان اليقين هنا ليس المقصود به الوصول الى المعرفة بقدر ما المقصود به ماذا؟ الموت - 00:14:27

فيكون المعنى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. بمعنى الى ان تموت. واعبد ربك الى ان تموت وثبت ذلك عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال واما عثمان ابن مظعون فقد اتاه اليقين من ربه يقصد ماذا؟ الموت - 00:14:52

واجماع المفسرين في تفسير هذه الآية وهي اخر سورة ماذا النحل برضك برضك النحل الحجر اخر سورة الحجر اخر آية في سورة  
الحجر اجمع المفسرون على ان تأويلها واعبد ربك الى ان تموت - 00:15:16

مسألة ان الانسان ليكون له احساس وادراك غير منضبط بالشرع هذا يفتي به الى الضلال والعياذ بالله فهذا الحديث سيذكرهما هما  
اصل فيما يذكر من الوجد والذوق الایماني الشرعي دون الضلال البدعي - 00:15:40

ففي صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ذاقا ذاق طعم الایمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله  
عليه وسلم نبيا تأملوا الى كلمة ذاق طعم الایمان - 00:16:09

ذاق طعم الایمان. طبعا ذاق فعل والفاعل فين ايه مستتر تقديره هو ذاق طعم الایمان مين الذي يذوق طعم الایمان؟ من؟ اي الذي من  
هنا بمعنى الذي الموصولة بمعنى الذي الذي رضي بالله - 00:16:35

يا رب وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا فدي مسألة مهمة جدا الایمان له طعم اذا يتذوق الایمان له طعم اذا يتذوق  
طبعا عندنا حديث عبد الله بن عباس - 00:17:02

لما نزل قول الله عز وجل هولوا وجوهكم شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرا و قال بعض الصحابة يا رسول الله  
اخواننا الذين صلوا الى بيت المقدس هناك المسلمين مكثوا - 00:17:27

اشهر عديدة يصلون نحو بيت المقدس. فانزل الله تعالى قوله وما كان الله ليضيع ايمانكم اي  
صلاتكم وهذا تفسير اه الامام الكبير والصحابي المبجل - 00:17:51

عبد الله بن عباس ففسر الایمان بمعنى ماذا؟ الصلاة. انتبه يبقى الایمان هنا الصلاة اذا اطلق الكل واراد الجزء اطلق الكل واراد ماذا؟  
الجزء وهذا في اللغة صحيح دي اسلوب من اساليب العربية - 00:18:13

اطلاق الكل وارادة الجزء كما انت تقول قبلت رأسك فمن المحال ان تفتح فمك التمساح لتضع رأس الاخر في فمك. مستحيل! وانما  
انت تقبل ماذا؟ جزءا من رأسه الجبهة فسميت الجزء باسم ماذا؟ باسم الكل - 00:18:38

وما كان الله ليضيع ايمانكم اي ما كان الله ليضيع صلاتكم. ده تفسير وهذا مضاف مذوق والتقدير وما كان الله ليضيع ثواب صلاتكم  
اذا تأتي تفسير وعلى التفسير هناك مضر وما كان الله ليضيعه ثواب صلاتكم - 00:19:03

اذا الصلاة ايمان الصلاة ايمان ولذلك ايضا في الصحيح في حديث الاشد العصري عندما اتى بالوفد امرهم النبي عليه الصلاة والسلام  
بالایمان وفسر لهم الایمان بما فسر به الاسلام يعني الشهادة واقام الصلاة وaitate الزكاة - 00:19:29

فالصلاحة من الایمان وهي ايمان باعتبار الجزء باعتبار ماذا الجزء فاذا كان ذاق طعم الایمان والصلاحة ايمان وجزء من الایمان اذا ايضا  
ذاق طعم الصلاة انتبهوا لهذه الجزئية. اذا ذاق طعم ايه؟ الصلاة - 00:19:53

من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا فكل من صلى فلم يتذوق حلاوة الصلاة اذا نبدأ نشوف التلات حاجات دول. رضي بالله ربه وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا - 00:20:18

خلاص نشوف زي بالضبط واحد بيقول انا يعني آآانا اقدر اشتال متين كيلو خلاص نجيب له ميت كيلو نختبره بالمية كيلو. اجا يشتري ميت كيلو راح واقع وهم فوقه - 00:20:42

فوق صدره يبقى يقدر يتشارل متين كيلو ما يقدرش لانه رسب في ماذا؟ في المية كيلو فكذلك الذي يصلى ويخرج من صلاته كأنه لم يصلى اذا عنده خلل في التلات حاجات دول - 00:21:03

عندو خلل يقين في التلات حاجات دول. رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا. الله جبير المطعم لما دخل والنبي عليه الصلاة والسلام يصلى صلاة المغرب - 00:21:20

وكان يقرأ في سورة الطور وما كانش لسة اسلم فسمع قول النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ قال الرجل ولم يكن قد اسلم فلما سمعتها كاد قلبي - 00:21:41

في ان يطير شوفوا الكلمة دي لسة ما اسلمش ولما سمع الاية قال كاد قلبي ان يطير كاد قلبي ان يطير. يا ترى كم مرة قلبك تحرك في الصلاة وكم مرة كاد قلبك ان يطير في الصلاة - 00:22:02

وكم مرة قلبك كاد ان يعتصر في الصلاة. وكم مرة سمعت القرآن فعرضته على نفسك. كم مرة كم مرة تلذذت بالتكبير او التسبيحة او التحميد او التهليل كم مرة ايقنت عند الدعاء - 00:22:26

انت بتصلی وبتحتم الصلاة وبتطلع من الصلاة ما انتاش عارف انت صليتكم ركعة يا ترى تصليكم ركعة لاما تبقى مش عارف. او بتصلی ورا الامام وخلاص الامام لو صلى عشر ركعات او انت ماشي وراه - 00:22:50

يعني الامام لو سرح وصلى خمس سنت ركعات او انت وراه ولو نزلوا سبحان الله آآتعجب انه بيقول ايه اللي حصل ولو ساجد اهو انت بتتسجد وراه - 00:23:05

انت في غفلة انت في غفلة انت لا تدرك شيئا هو ربنا سبحانه وتعالى يحتاج منا هذه الصلاة ابدا والله قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم - 00:23:18

بالرزرق وما اريد ان يطعمون. ربنا لا يريد منك شيئا بل بالعكس نحن الذين نحتاج الى الله وافضل شيء يحبه ربنا منا ان نظهر عبوديتنا له يعني افضل ما يحبه الله تعالى من العبد ان تظهر عبوديتك له لا سيمما عندما تلقاء - 00:23:36

لاسيما عندما تلقاء لو انت هتبقي قيراط ارض وراجل جاي يشتري منك القيراط. لما تيجي تكلمه يكلمك. انت مدرك وفاهم ولا ما نتاش فاهم ولن تناسوا سرحان ولا انت فاصل عن الدنيا - 00:24:03

لماذا في حياتنا نكون اصحاب تذكر وانتباه وتركيز وعقل وتعقل وادراك. ونأتي عند الصلاة افضل نفصل عند الصلاة. ينفع الكلام ده والله يعني ليس ذلك بالنصف فهذا او هذا الحديث - 00:24:22

معيار مهم ايه الاحباب ذاق طعم الایمان والصلة ايمان او من الایمان وبالتالي ذاق طعم الصلاة من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا فمن لم يتذوق الصلاة - 00:24:47

ويسعد بها ويتحرك قلبه فيها فليراجع هذه الاصول الثلاثة رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا فاذا ما كنت متجددا متابعا نفسك في هذه الاصول نفعك ذلك في حياتك. ونفعك ذلك في برزخك - 00:25:13

في البرزخ ليه لان التلات اصول دول نفسها هي الاصول التي تسأل عنها فين؟ في القبر فاذا انتفعت بها في حياتك انتفعت بها ايضا في برزخ والله تبارك وتعالى لا يضيع اجر من احسن عملا - 00:25:41

قال شيخ الاسلام ايضا هو بيقول ان فيه حديثين هذان الحديثان دلاني او يدلان على مسألة الذوق الشرعي. فذكر الحديث الاول. الحديث الثاني وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:26:05

ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الایمان يا سلام حلاوة الایمان يبقى ذاق طعم الایمان والثاني وجد بهن حلاوة الایمان. يبقى اذا طعم

الايمان ايه مر ولا حلو؟ حلو - 00:26:28

طعم الايمان حلو وبالتالي من تذوق حلاوة الايمان من المستحيل ان يرجع عنه الا اذا فتنه الله. نسأل الله تعالى العافية ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما - 00:26:52

يا سبحان الله ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما اتنين وان يحب المرء لا يحبه الا لله الثالثة وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يلقى في النار - 00:27:20

طبعا لما نتأمل هذا الحديث نجد هذا الحديث في معنى الحديث الاول آآ من حيث بعض الجوانب ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. ما دyi رضي بالله ربه وبالاسلام دينا - 00:27:50

ال الحديث اللي هو الثاني ده فيه زيادة حاجة واحدة بس هنعرف ايه دلوقت يبقى ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما ده السؤال الخطير وده المحك الذي يعرف به الصادق من غير صادق - 00:28:16

يا ترى هل نحن في حياتنا نحب الله ورسوله يحب الله ورسوله اكتر مما نحب غيرهما من الازواج والاولاد والمال والعمل والوظيفة وغير ذلك ولا الحاجات ديت احنا بنقدمها وبنخلி حب الله ورسول في مرتبة تالية - 00:28:33

كل انسان يستطيع ان يجيب الاجابة الصادقة والحمد لله احنا لسة عندنا انفاس بتنطلع وبتدخل لستة بنستنشق ولسه بنطلع الزفير ولسه القلب بينبض بالحياة اذا لستة عندنا فسحة ان نرجع الى الله وان نتوب - 00:29:00

لان الانسان في سعة ما لم يغرغر ما لم يغرغر وهذا تبوب الامام النووي في صحيح مسلم واتى بحديث آآ عم النبي صلى الله عليه وسلم عندما عرض عليه النبي عليه الصلاة والسلام الاسلام وقال له يا عمي قل كلمة - 00:29:22

يشفع لك بها عند الله. الحديث وكان عنده طاغوتان من طواغيت قريش. عبدالله بن ابي امية وعمرو بن هشام فرعون هذه الامة اللي هو ابو جهل فلم يزال به حتى قال على ملة عبداللطيف فمات على الكفر والعياذ بالله - 00:29:43

يبقى النبي عليه الصلاة والسلام ادركه قبل ان يغرغر لان الغرفة هي معاينة الهاك فاذا عاين الهاك اغلق باب التوبة ويدل على ذلك ايضا في قصة فرعون. فلما ادركه الغرق قال امنت انه لا الله الا الذي امنت به بنو اسرائيل - 00:30:04

وانا من المسلمين. كان الجواب الان. وقد عصيت قبل وكتت من المفسدين لم تقبل منه هذه التوبة. ليه؟ لانه عند الغرق عاين ماذا؟ الهاك. عرف ان هو ميت. خلاص. فغلق الباب دونه - 00:30:30

وكذلك الناس في فسحة ما لم تخرج الشمس من مغربها وهذا في اخر الزمان. نسأل الله تعالى العافية ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان يلا شف نفسك بقى - 00:30:50

عاير نفسك. اوزن نفسك شف انت ايه بالضبط. كل انسان بالفعل يتجرد وينظر الى هذا الحديث ويبداً ان هو يعرض نفسه على هذا الحديث ويدلي لنفسه درجة بينه وبين ربنا - 00:31:11

فان كان له مقام عالي ودرجة رفيعة فليحمد ربه عز وجل وان كان دون ذلك فليجتهد فليجتهد قبل ان يغترمه الموت. وعندئذ يعني لا من دم ولا محيس ان يكون الله ورسوله احب - 00:31:27

اليه مما سواهما لما عمر ابن الخطاب في الصحيح قال يا رسول الله انك لاحب الناس الي الا من نفسي يعني انت احسن الي من زوجتي ووالادي واموالى والدنيا كلها. بس انا بحب نفسي اكتر منك يا رسول الله - 00:31:53

فقال له النبي عليه الصلاة والسلام لا يا عمر لا يمكن ابدا ان يكون هذا الايمان ايمانا صحيحا يا عمر طالما انك قدمت نفسك على حب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:32:15

عمر ابن الخطاب فكر في المسألة فوجد ان الفوز والربح ان يقدم رسول الله على نفسه. فلما فعل قال له النبي عليه الصلاة والسلام الان يا عمر اي تحقق ايمانك يا عمر - 00:32:33

يعني كثيرا عندما اقرأ في السيرة اسأل نفسي هذا السؤال يا ترى لو كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المقام ماذا كنت صانعا كنا هنعمل ايه - 00:32:51

يعني مثلا انت راجل بنتاجر وعندك آآآ متجرا وعندك اموال وعندك فلوس في الخارج خارجة عند الناس والنبي قال لك هاجر الى المدينة الى يثرب هتسيرب اموالك وتسيرب بيتك اللي انت بننته وسب اموالك اللي في ايد الناس - 00:33:06

وتمشي على رجليك منات الكيلولات في الحر والحجارة والصخر والجبال بهذه الصورة كنا نعمل ايه بالفعل ؟ الهدم المكوية الحلوة النضيفة ديت هنسيربها ونمسي في الجبال في شدة الحر ونسيرب اموالنا ونسيرب اوطنانا ونسيرب آآ املاكنا وال حاجات دي كلها ونذهب الى الله ورسوله طاعة الله والرسول كنا نعمل كده - 00:33:28

ولما كانا هنعمل ايه يعني ؟ كنا نعمل ايه اختبار كبير جدا لو في اي اختبار في غزوة في اي الاختبارات في سيرة النبي عليه الصلة والسلام محصت الصحابة تمحيزا قد ونخلتهم نخلا - 00:34:00

فكانوا رجالا كانوا فارجع تاني واقول الجملة التي اقولها دائما ان الله تعالى اكرم هذا الدين بصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين التقوا حول رسول الله امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه - 00:34:21

ولما مات صلى الله عليه وسلم لم تل لهم قناعة ولم تضعف لهم ارادة بل وصلوا المسير ارضاء لله ونصرة لدين الله. دول الصحابة والحمد لله ان الصحابة لم يكونوا من امثالنا. ياه - 00:34:50

تصور كده لو الصحابة من امثالنا. كان ايه اللي ممكن حصل يعني غمض عينك كده وتخيل ان الصحابة زي حالتنا كده. زي وزيك كده. كان ايه اللي ممكن يحصل لهذا الدين - 00:35:11

كان ممكن للدين ان يستقر وان يثبت وان ينتشر وان يصل اليانا وان الاعداء عندما يبذلون جهودهم لمحاربة الدين العجيب ان الاقبال يزداد على الدين امر في منتهى العجب ان الاعداء عندما يكيدون للدين - 00:35:26

ويشنعون على ارباب الدين اللي بيحصل العكس اللي سامي ينتشر يعني اعظم انتشار للإسلام في اوروبا وامريكا بعد احداث سبتمبر الفين وواحد سبحان الله! مع ان العالم كله كان بيحارب الاسلام - 00:35:49

وتم وصف الاسلام بانه هو الارهاب وهم الان يقولون ذلك مش هتيجي نصراني ارهابي ولا يهودي ارهابي ولا بوذى ارهابي. مع ان الارهاب كله عندهم مش عندنا الارهاب فين ؟ عند المسلمين. للاسف - 00:36:09

يطبلون في ذلك وينشرون ذلك. مع ان البوذيين يذبحون المسلمين بالالاف وعبدة الصليب يذبحون المسلمين في بلاد كثيرة في بعض الجزر في بعض الجزر في اندونيسيا وفي وسط افريقيا يذبحونهم تذبحا بالالاف - 00:36:31

وعبدة البقر يذبحون المسلمين بالالاف ومع ذلك لا يوصفون بالارهاب من الذين يوصفون بالارهاب ؟ هم الذين يتوضأون ويفتشلون وينظفون ثيابهم ويتجهون الى القبلة ويصومون ويقرأون القرآن ويعبدون الله عز وجل - 00:36:59

هؤلاء فالحمد لله الذي لم يجعل امثالنا في صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم والا لتليت فيما ايات تفضح ضعفنا وخوارنا وانفساخ عزائمنا. فنسأل الله تعالى العافية اتین وان يحب المرء - 00:37:27

لا يحبه الا لله. دي مسألة في غاية الالهمة في غاية الالهمة قال النبي عليه الصلوة والسلام اوثق اي امتن واقوى عرى الاسلام الحب في الله والبغض في الله الحب في الله والبغض في الله - 00:37:52

دي مسألة مهمة جدا فينبغي لاهل الایمان ان يحب بعضهم فلابد للمسلمين ان يحب بعضهم بعضا لله وفي سبيل الله لا يحب بعضهم بعضا من اجل اغراض او من اجل الاعراض - 00:38:16

فان الاعراض والاغراض زائلة قال تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق وما عند الله يكرهه ان يعود في الكفر في هنا بمعنى الى ولكن لم يقل الى وانما قال فيه - 00:38:37

للدلالة على شدة تلبسه بالكفر يعني الذي ينتقل الى الكفر او يرتد عن الاسلام ده بسبب ماذا ؟ شبهات تلبسه شبهات تلبسه فتحيط به فعندما يقع يقع في الكفر اذا في فيها معنى تمكن - 00:39:04

كأن الشبهات احاطته فلم ينتقل وانما وقع وانما وقع فين ؟ في الكفر. كأن الكفر زي البئر زي الخندق والذى يقع يقع فيه مش يقع اليه. وهذا قال ان يعود في الكفر - 00:39:29

بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يلقى في النار. هذا الحديث احبابي في الله تضمن معنا الحديث الاول والزيادة الزيادة هنا في قول

النبي صلى الله عليه وسلم ان يحب المرء - 00:39:51

لا يحبه الا لله ان يحبه الا لله الجملة الاولى تضمنت معنى رضي بالله ربا وتضمنت الرضا بالنبي صلى الله عليه وسلم نبأ  
الجملة الاخيرة ان يكره ان يعود الى الكفر بعد اذ انقذه الله منه - 00:40:15

كما يكره ان يقذف في النار هذا هو الرضا بماذا؟ بالدين. الرضا بالاسلام وكأن الحديثان او كأن هذين الحديثين في معنى واحد ولكن  
بهذه الزيادة البسيطة نقل ابن القيم عليه رحمة الله عن شيخه ابن تيمية عليه رحمة الله قال - 00:40:40

واريد ان انبه الى مسألة وهذه المسألة ان الاقوال النورانية والحكم العامة الرسولية التي يذكرها شيخ الاسلام ابن القيم ما هي الا  
اقتباسات من فيض شيخه ابن تيمية عليه رحمة الله - 00:41:05

يعني انت لو قارنت مثلاً بين صواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة وما كتبه ابن تيمية في مسألة الايمان تجد بان ابن القيم نقل آآآ  
يعني آآآ صفحات كثيرة بالنص من كلام شيخه بالنص - 00:41:31

بالنص يعني انظر مثلاً الى الفصل الذي عقده فقال الفصل الثالث فصل كسر طاغوت المجاز ده كلام ابن القيم ثم اتي بكلام شيخه كله  
الذى ذكره في مسألة المجاز وهذه المسألة الكلام فيها كبير والخوض فيها قد يطيل بنا المقام - 00:41:55

فدائماً يعني اجد ان الناس يتعلقون بكلام ابن القيم فلو نظرت تجد ان هذا الكلام انما هو مأخوذ ومقتبس من كلام شيخه ابن سامية  
عليهما رحمة الله اه فينقل ابن القيم عن شيخه ابن تيمية قال اذا لم تجد للعمل - 00:42:22

اذا لم تجد للعمل حلاوة في قلبك الجملة ديت جملة مهمة جداً الجملة دي جملة مهمة جداً جداً اذا لم تجد للعمل حلاوة في قلبك  
وانشراحها فاتهمه اي اتهم ذلك العمل. ليه؟ لأن العمل لم يحدث اثره - 00:42:47

العمل لم يحدث ايه؟ اثره المفترض ان العمل يحدث اثره يعني لو انت مثلاً في هناك ائم ومتسلخ وانت غسلته بليفة. وبعد ما غسلته  
ووجده لا زال مدهنا تعمل ايه؟ تقول انا غسلت وخلص؟ ولا ولا وجود الادهان بعد الغسل دلالة على ان هذا الادهان لم ياك -  
00:43:20

او هذا الدلك او هذا الغسيل لم يكن على الوجه الصحيح اذا انت عملت ولكن لم يترتب على العمل ايه؟ اثره  
فهذا دليل على ان ذلك العمل مدخل ناقص معيب - 00:43:48

طب نعمل فيه ايه بقى؟ نصلحه نصلح العمل ده مصلحه راجل بنا بنى كتف وبعد ما بنى الكتف ده لو حد عمله كده يتهز اذا  
ده دلالة على قوة الكتف ولا ضعف الكتف - 00:44:08

اذا هو اشتغل جاب رمل واسمنت وعمل مونة وجاب طوب ومسطرين ووقفوا وحطوا وعمل ده كله شغل ولكن لم يترتب على العمل  
ايه لم يا ترى عمل ايه؟ اثره. ايه اللي يحصل؟ نعيid العمل. لأن العمل ده ناقص - 00:44:31

في عيب مخلول ومدخل دى قاعدة خليها مستمرة خليها مضطربة ان العمل اذا لم تجد حلاوة بعد العمل في قلبك وانشراح في  
صدرك فاتهم ذلك العمل احنا هنصلي بعد ما نصلي يا ترى احنا زادنا ايمانا - 00:44:53

قلوبنا بالفعل امتلأت شيئاً اتحط فيها شيء ولو مثقال ذرة من خردل من ايمان بعد الصلاة ولا هي خانة فاضية بنسدها خان بن سدها  
دفتر حضور بنمضي فيه ايه المسالب الضبط - 00:45:19

فإذا عملت عملاً ولم يترتب على ذلك العمل اثره نعمل ايه نشد حلة ونجد هذا العمل الطالب لو زاكر بس مزاكرته مزاكرة ضعيفة ايه  
اللي بيحصل ايه اللي بيحصل؟ يسقط - 00:45:46

او يجيib مجموعه ضعيف. طب لما يسقط او يجيib مجموع ضعيف يعمل ايه؟ بيحسن. ويماكر تاني عشان عمله بيقى اصلاح فلما  
عملوا بيقى اقوى واصلاح يجيib مجموع اكتر بعد ذلك بيقى عمله افضل. الله! فدي قاعدة مضطربة في - 00:46:06

في التجارات والزراعات وفي الشرعيات والمعقولات وفي كل شيء ان العمل اذا لم يترتب عليه اثره دل ذلك على ان هذا العمل ماذ؟  
مدخل عمل ضعيف عمل ركيك فان الله تعالى شكور - 00:46:26

جملة فان الله تعالى شكور جملة تعليلية طب ربنا سبحانه وتعالى يشكر الانسان على عمله الذي قصر فيه ولو على عمله الذي اكمله  
مش شرط كتر العمل ولكن الشرط ماذ؟ اكتمال العمل - [00:46:49](#)

يعني ممكناً مثلاً واحد يجد مثلاً نص ازازة في نص الطريق هو اناحها قليلاً اذا هو عمل ولا ما عملش؟ ولكن لم ي عمل على الوجه  
الصحيح المفترض ياخدها هيلا بيلا يرميها مكان بعيد او يحطها جنب الحيطة - [00:47:13](#)

لكن لو زحزحها ربع متر اذا لا تزال فين لا تزال في الطريق. اذا هو عمل ولكن ده ناقص ولا عمل كامل طب ربنا عز وجل يشكره  
على عمل الناقص ولا العمل الكامل - [00:47:35](#)

لكن هو لو اخذ نص الازازة ديت وجعلها في مكان بعيد او جنب الحيطة فاما طاحتها عن طريق الناس فان الله تعالى يشكر ذلك العمل اذا  
ما هو العمل المشكور الذي يشكره الله؟ هو العمل الذي اجتهد صاحبه في اكماله - [00:47:50](#)

اجتهد صاحبه في اكماله. يبقى لما نيجي نصلي نعمل ايه بقى؟ نجتهد في تكميل الصلاة نصلي بفكر وبوعي وقلوب حاضرة ونسمع  
كل شيء نتفكر فيه وطبعاً كل ما كل الاشياء المسببة لحضور القلب ده شيء جميل وجيد - [00:48:13](#)

شيء جميل وجيد لا بأس ان الناس تستمع الى الاصوات الطيبة لا بأس ان الناس تذكر ربنا سبحانه وتعالى وتتعدد مشيننا عبادتك وربنا  
تقر في المساجد تتعدد الفكير. تقرأ القرآن فتتتفكر - [00:48:37](#)

تسمع الاذكار فتتتفكر تقول اذكار الصباح تتفكر. تدخل البيت تقول الذكر ده تفكير. حياتك تكون كلها تأمل وفكير حتى نحسن ونحسن  
اعمالنا لان الله تعالى سيرى اعمالنا وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله. فيه اية والمؤمنون والايام - [00:48:56](#)

الثانية مش فيها والمؤمنون فكل انسان الله تبارك وتعالى يرى عمله. والنبي عليه الصلاة والسلام كان اذا عمل عملاً اثبته اي داوم  
عليه واجتهد في اتمامه واقماليه ولذلك الانسان لو صلي - [00:49:23](#)

وبعدين ما قالش التحيات صلي كل الصلاة من غير التحيات. الصلاة دي ناقصة ولا كاملة طيب لو خرج من الصلاة من غير ما اقول  
التحيات ربنا يشكره على هذه الصلاة - [00:49:47](#)

يشكره؟ لأنها ناقصة ولما لم يأت فيها بركن بطلت هذه الصلاة والله تعالى لا يشكره على عمل ناقص بل وانما يشكر الله تعالى  
عباده على اعمالهم الصحيحة التي اجتهدوا فيها للوصول الى الكمال - [00:50:02](#)

ما استطاعوا الى ذلك من سبيل ولا يكلف الله نفسها الا وسعها نكتفي بهذا القدر اخواني واسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا الى كل خير  
وان يصرف عنا كل شر. وان يجعلنا هداة مهديين لا ضالين ولا مضلين - [00:50:26](#)

نأسأه سبحانه وتعالى ان يزيل بركته وخيره وآكل ما فيه خير من فكر وانشراح صدر وقوة قلب وقرار عين على اهل هذا المكان  
رجال ونساء ذكرانا واناثا - [00:50:44](#)